

## التعليق على كتاب ) حلية طالب العلم ( للشيخ ابن عثيمين 1

محمد بن صالح العثيمين

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أما بعد فقد قرر شيخنا محمد بن صالح العثيمين قراءة

كتاب حلية طالب العلم لفضيلة الشيخ بكر - 00:00:02

بن عبدالله ابو زيد وذلك اواخر شهر رجب لعام خمسة عشر واربعمئة والف قال بسم الله الرحمن الرحيم تعليقا على هذه المقدمة آآ

نحن قررنا هذا بعد مشاورتكم واقتراحاتكم وذلك لأن طالب العلم اذا لم يتحلى بالاخلاق الفاضلة - 00:00:23

فان طلبه للعلم لا فائدة فيه لابد ان الانسان كلما علم شيئا من الفضائل او من العبادات ان يقوم به فان لم يفعل فهو والجاهل سواء بل

بل الجاهل احسن حالا منه - 00:00:52

لان هذا ترك الفضل عن عمد بخلاف الجاهل ولان الجاهل ربما ينتفع اذا علم بخلاف من علم ولم ينتفع فلهذا احث نفسى واياكم على

التحلى بالاخلاق الفاضلة والصبر والمصابر والغفو - 00:01:14

احسان بقدر المستطاع هذا بقطع النظر عن الوصية الكبرى وهي الوصية بتقوى الله عز وجل التي قال الله تعالى فيها ولقد وصينا

الذين اتوا كتابا من قبلكم ان اتقوا الله - 00:01:38

اما مؤلف هذه الحجة فهو اخونا الشيخ بكر ابو زيد وهو من اكابر العلماء ومن المعروفين بالحزم والضبط والنزاهة لانه تولى مناصب

كثيرة كل عمله فيها يدل على انه اهل لما تولاهم - 00:01:54

وهو الان مع معاركنا في الفتوى التي يرأسها سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز في الرياض ومع هيئة كبار العلماء فنسأل الله لنا وله

ال توفيق ثماني كلامه في غالب كتبه - 00:02:20

كلام يدل على تضلعه في اللغة العربية ولها يأتي احيانا بالفاظ تحتاج الى مراجعة قواميس اللغة هو الذي يظهر انه لا يتتكلف

ذلك لأن الكلام سلس ومستقيم وهذا يدل على ان الله تعالى اعطاهم غريبة في اللغة العربية - 00:02:39

لم ينالها كثير من العلماء في وقتها حتى انك تكاد تقول ان هذه الفصول كمارات الحرير ومقامات الحرير معروفة لاكثركم مقامات

جيدة وفيها مواعظ وفيها كثير من الكلمات اللغوية التي يستفيد الانسان منها - 00:03:08

نعم قال الشيخ بكر باسم الله الرحمن الرحيم المقدمة الحمد لله وبعد فاقيد معالم هذه الحلية مباركة عام ثمانية واربع مئة

والله المسلمين ولله الحمد يعد يعايشون يقطنة علمية تتهلل لها سباحات - 00:03:36

الوجوه ولا تزال تنشط متقدمة الى الترقى والنضوج في افئدة شباب الامة مجدها ودمها مجددا المجددة لحياتها. اذ نرى الكتائب

الشبابية تترى. يتقلبون في اعطاف العلم مثقلين بحمله يعلون منه ويهللون فلديهم من الطموح والجامعة والاطلاع المدهش والغوص

على مكونات المسائل - 00:04:06

ما يفرح به المسلمين نصرا فسبحان من يحيي ويميت قلوبنا لكن لابد لهذه النواة المباركة من السقف والتعهد في مساراتها كافة نشرا

للضمادات التي تكف عنها العثار والتعرّف في مثاني الطلب في مثاني الطلب والعمل من تموجات فكرية وعقدية وسلوكية - 00:04:36

وطائفية وحزبية وقد جعل هذا ما قاله صحيح فانه في الاونة الاخيرة حصل والله الحمد من الشباب طموحاتهم واسعة في شتى

المجالات لكنها تحتاج كما قال يحتاج الى ضمادات وكواه - 00:05:02

تضمن بقاء هذه النهضة وهذا الطموح لأن كل شيء اذا زاد عن حده فانه سوف يرجع الى جذره اذا لم يضبط ويکبح فانه يكون دمارا

وربما يكون دمارا في المجتمع - 00:05:28

وربما يكون دمارا حتى على صاحبه في قلبه ارأيتم الخوارج عندهم من الایمان بمحبة كون المسلمين على الحق ما لا يوجد في غيره  
لكن هذا قد زاد حتى كفروا المسلمين - 00:05:55

وائمه المسلمين وخرجوا عليها فصاروا كما قال النبي عليه الصلاة والسلام يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية فانت اضبط  
قلبك اذا رأيته انه سوف ينفر بعيدا وسوف يسلك مسلكا صعبا فعليك ان تردها - 00:06:22

عليك ان تمده وان تعرف ان المقصود اقامة دين الله لا الانتصار للغيرة وثورة النفس ومعلوم انه اذا كان هذا هو المقصود اعني  
الانتصار لدين الله فان الانسان سوف يسلك اقرب الطرق الى حصول هذه المقصود - 00:06:48

لحصول هذا المقصود ولو بالمحاجمة اذا دعت الحاجة الى ذلك نعم وقد جعلت فوق ايديهم اشير له ها اللي عندي غير المسلم يقرأ  
وما ما تغير عندهم تطير بايش الخلاف قد لا يكون - 00:07:09

منبه ولا اذا كان كلمة او كلمة اذا لم يتغير المعنى ما له ذلك ها نعم والجامعي نعم الظاهر المراد الاجتماع او او جمع المعلومات وقد  
جعلت طوع ايديهم رسالة في التعاليم تكشف المندسين بينهم خشية ان يردوهم ويضيئوا عليهم امرهم - 00:07:37

يرضوه خشية ان يرضوه ويضيئوا عليهم امرهم ويبعثروا مسيرتهم في الطلب فيستلرون وهم لا يشعرون فيستلوه  
فيستلوهن وهم لا يشعرون. واليوم اخوك يشد عضك ويأخذ بيده فان الان ان هذا كتاب بعد - 00:08:13

بعد كتابته نعم واليوم اخوك يشد عضك ويأخذ بيده فاجعل طوع بنانك رسالة تحمل الصفة الكاشفة لحليتك فيها انا ذا اجعل سن  
القلم على القرطاس فاصل ما ارقم لك انعم الله بك عينا. فتل - 00:08:40

قتل ما ارکم لك؟ نعم. انعم الله بك عينا. لقد تواردت موجبات الشرع على ان التحلي بمحاسن الاداب ومكارم الاخلاق والهدي الحسن  
والسمت الصالحة سمة اهل الاسلام وان العلم وهو اثمن درة في - 00:09:03

انتاج الشرع الان الشیخ بکر يقول الامام اخوك يشد عضك ويأخذ بيده فاجعل طوعا فيها التفات منين من الغيبة الى الحضور هذا  
ليس معتادا عند العلماء في مؤلفاتهم العلمية لكن كما قلنا اولا ان الشیخ يعتمد على البلاغات اللغوية - 00:09:23

ومعلوم ان الانتقال بالاسلوب من غيبة الى خطاب او من خطاب الى غيبة. او من مفرد الى جمع حيث صح الجمع من المعلوم ان هذا  
سوف يوجب الانتباھ سوف يوجب الانتباھ لان الانسان اذا كان يسير في اسلوب معين مستمر عليه انسابت نفسه - 00:09:56

لكن اذا جاء شيء يغير الاسلوب سوف يتوقف وينتبه ولقد اخذ الله ميثاقبني اسرائيل لا وابعثنا منهم اثني عشر نقيبا فقال اخذ الله  
هذا رب وبعثنا حضور نعم وان العلم وهو اثمن درة في تاج الشرع المطهر لا يصل اليه الا المتخللي بآدابه المتخللي عن افاته -  
00:10:21

ولهذا عندها العلماء بالبحث والتنبيه المتخللي المتخللي فيها جناسكم او ناقص؟ ناقص لاختلاف بعض الحروف لكن مع ذلك الشیخ  
رأى رأى هذا نعم ولهذا عندها العلماء بالبحث والتنبيه وافردوها بالتألیف اما على وجه العموم لكافة العلوم او على وجه الخصوص -  
00:10:57

اداب حملة القرآن الكريم واداب المحدث واداب المفتی واداب القاضی واداب المحتسب وهكذا والشأن هنا في الاداب العامة لمن  
يسلك طريق التعلم الشرعي. وقد كان العلماء السابقون يلقنون الطلاب في - 00:11:27

انما يسلك طريقة التعلم الشرعي ويشمل ايضا لمن يسلك طريقة التعليم الاداب هنا للمتعلم وللمعلم حتى المعلم يجب عليه اداب اه  
حتى المتعلم له اداب يجب ان يعترضها وقد كان العلماء السابقون يلقنون الطلاب في حلق العلم اداب الطلب. وادركت خبر اخر  
العقد في ذلك في - 00:11:47

بعض حلقات العلم في المسجد النبوی الشريف. اذ كان بعض المدرسين فيه يدرس طلابه كتاب الزرنيجي المتوفى سنة ثلاثة وتسعين  
وخمسماة. رحمة الله تعالى المسمى تعليم المتعلم طريق التعلم فعسى ان يصل اهل العلم هذا الجبل الوثيق الهادی لاقوم طريق  
فيدرج تدريس هذه المادة في فواتح دروس المساجد - 00:12:20

وفي مواد الدراسة النظامية وارجو ان يكون هذا التقييد فاتحة خير في التنبيه على احياء هذه المادة التي تهذب الطالب وتسلك به

الجاده في ادب الطلب وحمل العلم وادبه مع نفسه ومع مدرسه ودرسه وزميله - [00:12:52](#)

وكتابه وثمرة علمه وهكذا في مراحل حياته فالياك حمية تحوي مجموعة ادب نوادها مجموعة افات اذا فات ادب منها اقترف المفرط افة من افاته فمقول ومستكتر وكما ان هذه الاداب - [00:13:12](#)

نجاة صاعدة الى السنة فالوجوب فنواقضها دركات هابطة الى الكراهة في التحرير يعني ظلها يعني معنى انه اذا ذكر الاداب فيكون ضدها ان كانت مسنونة يكون ضدها مكروها وان كان فظدها محرم - [00:13:34](#)

ولكن هذا ليس على اطلاقه لانه ليس كل مسجون يكون مكروها والا لقلنا ان كل من لم يأتي بالمسلمات في الصلاة يكون قد فعل مكروها لكن اذا ترك ادبًا من الاداب الواجبة - [00:14:00](#)

فانه يكون فاعل محرما في نفس ذلك الادب فقط لانه ترك فيه واجبا وكذلك اذا كان مسئولا وترك فينظر اذا تضمن تركه اساءة ادب مع المعلم او مع زملائه فهذا يكون مكروها له لانه تركه ولكن لانه لزم منه - [00:14:23](#)

اساءة الادب والحاصل انه لا يستقيم ان نقول كل من ترك مسنونا فقد وقع في مكروه او كل من ترك واجبا فقد وقع في محرم يعني على سبيل الاطلاق - [00:14:48](#)  
المقيد - [00:15:05](#)